سورة طه الآية (١١٤)

كلية التربية النوعية
قسم الإعلام التربوى

أثر اللعب الدرامى فى تحسين مهارات التواصل لدى الطفل التوحدى

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الدكتوراة في الإعلام التربوى
تخصص (فنون مسرحية – تربية خاصة)

إعداد الباحث

أحمد محمد مصطفى خفاجى
المدرس المساعد بكلية التربية النوعية
قسم الإعلام التربوى

إشــراف

أ.د/ كمال الدين محمد عيد
أستاذ مناهج الإخراج المسرحى
المعهد العالى للفنون المسرحية – أكاديمية الفنون

أ.م.د/ أحمد نبيل أحمد
أستاذ الفنون المسرحية المساعد بقسم الإعلام
كلية التربية النوعية ــ جامعة عين شمس

د/ عزة سعيد محمد
مدرس الفنون المسرحية " تربية خاصة " بقسم الإعلام
كلية التربية النوعية ــ جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – إمام كل نبى وسيد كل عالم وتقى، وعلى أله وصحبه أجمعين

أما بعد

إن من تمام شكر العبد لربه أن يشكر من أجرى على يديه النعم، ومن هذا المنطلق تتسابق الكلمات وتتزاحم فى مخيلتى العبارات، لتنظم عقد الشكر الذى يستحقه الكثير ممن ساعدونى فى اتمام هذه الدراسة. ولنبدأ أولاً بأوسط العقد الجوهرة الثمينة التى لا يخفت بريقها عنى لحظة، وهو العالم الجليل، والقلب الجميل، والأب الرحيم، ذو الفضل المديد، الأستاذ الدكتور كمال الدين عيد، أستاذ مناهج الإخراج المسرحى بالمعهد العالى للفنون المسرحية – أكاديمية الفنون. الذى مهما اجتهدت فى انتقاء الكلمات التى تعبر عما يجيش فى صدرى من حب وتقدير وعرفان بالجميل، فلن أوفيه حقه، وسأظل عاجزاً عن التعبير، وذلك لما قدمه لى من فيض علمه، وغزير عطائه، ووافر رعايته وتوجيهه، فرغم ما يمر به أستاذى من ظروف صحية تحول دون قراءة هذه الدراسة، إلا أنه أصر على قرائتها فى الوقت المحدد،و بكل دقة وأمانة لم أشهد مثيلَها من قبل. أستاذى العظيم أشكرك شكراً خاصاً على ما تتسم به من تواضع العلماء ورقى الأخلاق والبساطة الشديدة عند التعامل مع طلبة العلم، فقد كنت بصدق الأب، والمعلم، والأستاذ المخلص الأمين، ونموذجاً يحتذى به فى العلم والأخلاق فجزاك الله عنى خير الجزاء، ونفع الله بك الباحثين على الدوام، وحباك برعايته وعنايته.

كما أتقدم بالشكر والتقدير النابعين من القلب وأعماق الوجدان لأستاذى **الدكتور/ أحمد نبيل أحمد** أستاذ الفنون المسرحية المساعد بقسم الإعلام– كلية التربية النوعية جامعة عين شمس لمشاركته فى الإشراف على هذه الدراسة، ولتشجيعه الدائم لى، واهتمامه ودعمه الصادق لإتمام هذا البحث، فقد كان أكثر حرصاً منى على اتمام هذه الدراسة، وكم كنت باحثاً مزعجاً له إلا أن سعة صدرته دائماً ما اخجلتنى، فله منى وافر الشكر والإمتنان.

كما يسعدنى ويشرفنى أن أتقدم بعميق شكرى وتقديرى إلى من ساندتى فى رحلتى البحثية، ودعمتنى بخبرتها العلمية، وأعطتنى من وقتها الكثير إنها أختى الكبيرة،

وأستاذتى الفاضلة **الدكتورة/ عزة سعيد**، مدرس الفنون المسرحية والتربية الخاصة، بقسم الإعلام – كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وأقدم هنا أختى على أستاذتى، لأنها بحق نعم الأخت، ونعم الأستاذة، فقد كانت شديدة الحرص علَىَّ، وخير مرشد لى منذ أن تتلمذت على يديها فى مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا، فجزاها الله عنى خير الجزاء، وبارك الله لها فى ذريتها.

وإنه لشرف رفيع للباحث أن يقوم بمناقشة هذا البحث عالمان جليلان من علماء الإعلام والمسرح هما: **الأستاذ الدكتور/ محمد معوض إبراهيم** أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، **والأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم شيحة** أستاذ الدراما والنقد المسرحى المتفرغ بالمعهد العالى للفنون المسرحية – أكاديمية الفنون فلهما من الله عظيم الجزاء، ومن الباحث صادق الدعاء.

كما يسعدنى ويشرفنى أن أتقدم بعميق شكرى لكل زملائى الذين كانوا خير عون لي في إتمام هذا البحث وأخص بالذكر كل من الدكتور/ **أحمد نجيب، و أ/ أحمد عبد المنعم، وشكر خاص لأخى وزميلى أ/ محمد عامر** لما بذله من جهد مضنى فى ترتيب وتنسيق هذه الرسالة، فلهم جميعاً منى كل الحب والاحترام والتقدير.

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر لزوجة الدكتور كمال الدين عيد، الفنانة التشكيلية المتألقة دائماً، **الدكتورة/ مديحة متولى**، لما بذلته من جهد طيب لمساعدة أستاذى فى قراءة هذه الدراسة، فجزاها الله عنه وعنى خير الجزاء، وحباها بموفور الصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى من يعجز اللسان عن أن يوفيهم حقهم، إلى من بالحب غمرونى، إلى هبة الرحمن ونبع الحنان، إلى من أمرنى ربى بطاعتهم والإحسان إليهما، إلى **والدى ووالدتى**، إليكما أرسل قبلاتى ودعواتى، وأنحنى وأقبل أقدامكما قبل أياديكما، داعياً الله عز وجل أن يمتعكما بالصحة والعافية، وأن يمد لى فى عمركم، وأن يجعلنى دائماً عند حسن ظنكم.

كما يحلو لى أن أتقدم بعميق شكرى وعرفانى إلى من إذا أردت أن أوفيهم حقهم ما أسعفتنى الكلمات التى نطق بها البشر حتى الآن، **إلى زوجتى وابنتىَّ** إليكن أرسل قبلاتى وتحياتى على ما قدمتموه لى من تضحيات، وما تحملتموه معى من متاعب حتى

مَنَّ الله علىَّ بإتمام هذا البحث فجزاكن الله عنى خير الجزاء، وجعله فى ميزان حسناتكن.

ويسعدنى أن أتقدم بخالص شكرى وتقدير لأخوتى الأعزاء " **الأستاذة عبير، والدكتور خالد، و الأستاذ مصطفى، والدكتورة أسماء، والأستاذة أميرة** " فقد كان تشجيعهم الدائم لى حافزًا كبيرًا للتغلب على الصعاب وتقديم الأفضل، فلهم منى جزيل الشكر والإمتنان.

وأخيراً أتوجه بخالص الشكر لكل من كلف خاطره وحرص على الحضور وشاركنى مراسم هذا اليوم الفارق فى حياتى، شكراً لكم جميعاً على ما بذلتموه من وقت وجهد للحضور إلى هذا المكان.

وقبل أن أختم كلمتى أتوجه بخالص الدعاء لأختى وزميلتى **أ/ أسماء عادل،** متمنياً من الله عز وجل أن يعجل بشفاءها، وأن ينعم عليها بكامل الشفاء والصحة والعافية فإنه على ذلك قدير، وهو نعم المولى ونعم النصير.

وختاماً أدعو الله تعالى أن ينال هذا العمل الرضا ويحوز القبول، وإذا كان فيه من جهد فمن الله ثم لأساتذتى الذين أولونى رعايتهم، وإن كان فيه من التقصير من شئ فإنه يرجع لى وحدى وحسبى أنى اجتهدت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

قائـمة المحتويـات

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	٣-٣٩
- المقدمة :	٣
- الدراسات السابقة:	٧
- مشكلة الدراسة:	٣٢
- أهمية الدراسة:	٣٣
- أهداف الدراسة وفروضها:	٣٥
- مصطلحات الدراسة:	٣٦
- الإجراءات المنهجية للدراسة:	٣٧
الفصل الثاني: التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد	٤١-١٠١
- نبذة تاريخية عن اضطراب التوحد:	٤٣
- مفهوم اضطراب التوحد:	٤٦
- معدل انتشار التوحد:	٥٤
- العوامل المسببة لاضطراب التوحد:	٦٠
- الخصائص العامة المميزة لاضطراب التوحد:	٧٢
- مهارات التواصل لدى الطفل التوحدى:	٨٢
الفصل الثالث: اللعب الدرامى "مفهومه . أهميته . أساليبه"	١٠٥-١٥٩
- مفهوم اللعب:	١٠٩
- خصائص اللعب وأهميته للأطفال:	١١٢
- النظريات الحديثة المفسرة للعب:	١١٧
- أنواع اللعب:	١٢٤
- مفهوم اللعب الدرامى:	١٢٧
- أهمية اللعب الدرامى:	١٣٤
- مراحل تطور اللعب الدرامى عند الأطفال:	١٣٨
- اللعب الدرامى وجوانب النمو المختلفة:	١٤٢
- أساليب وأنشطة اللعب الدرامى:	١٤٧
- اللعب الدرامى لدى الطفل التوحدى:	١٥٥

قائـمة المحـتويـات

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة ونتائجها	١٦١-٢٣٧
- المحور الأول " إجراءات الدراسة "	١٦٣
- المحور الثاني " عرض ومناقشة نتائج الدراسة "	٢٠٦
- خلاصة النتائج:	٢٣٥
- التوصيات والبحوث المقترحة:	٢٣٦
قائمة المراجع العربية والأجنبية	٢٣٩-٢٥٨
ملاحق الدراسة	٢٥٩-٣١١
ملخص باللغة العربية	٣١٥
ملخص باللغة الإنجليزية	1-3

قائـمة الجـداول والأشـكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للطفل التوحدى باستخدام معادلة لوشى.	١٧٠
٢	معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التجزئة النصفية وللمقياس ككل.	١٧١
٣	معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة ألفا ـ كرونباخ وللمقياس ككل.	١٧٢
٤	جلسات البرنامج وأهدافها والفنيات المستخدمة بها.	١٩٦
٥	الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للطفل التوحدى.	٢٠٧
٦	دلالة الفروق بين متوسط درجات القياس القبلى والقياس البعدى فى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل غير اللفظى للطفل التوحدى.	٢١٣
٧	الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على أبعاد مقياس مهارات التواصل غير اللفظى.	٢١٨
٨	دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل غير اللفظى للطفل التوحدى بعد تطبيق برنامج اللعب الدرامى.	٢٢٣

قائمة الجداول والأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٩	الفروق بين المستويات الاجتماعية – الاقتصادية فى متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات التواصل غير اللفظى بعد تطبيق البرنامج.	٢٢٧
١٠	دلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية – الاقتصادية فى متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل غير اللفظى بعد تطبيق البرنامج.	٢٣٠
١١	دلالة الفروق بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس مهارات التواصل غير اللفظى والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج.	٢٣٣
١٢	ملحق مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للطفل التوحدى.	٢٦٣
١٣	ملحق استمارة جمع بيانات عن الحالة الاجتماعية – الاقتصادية للأسرة.	٢٧١
١٤	ملحق استمارة المعززات.	٢٧٥
١٥	ملحق بيان السادة المحكمين لمقياس مهارات التواصل غير اللفظى للطفل التوحدى.	٣٠٧

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

تُعد الإعاقة بوجه عام من القضايا الهامة التى باتت تؤرق كافة المجتمعات المتحضرة منها والنامية، فهى قضية ذات أبعاد مختلفة. قد تؤدى إلى عرقلة مسيرة التنمية والتطور فى المجتمعات المختلفة، ومن هذا المنطلق فإن رعاية الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة أصبح أمرًا ملحًا تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية، حيث يتوجب إيلاء الفئات الخاصة القدر المناسب من الرعاية والاهتمام حتى يتسنى لهم الاندماج فى المجتمع إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم.

واضطراب التوحد الذى يعود الفضل فى التعرف عليه إلى عالم النفس والطبيب الأمريكى " ليو كانر " Leo Kaner [*] هو أحد فئات ذوى الاحتياجات الخاصة التى شغلت بال الكثير من الباحثين، والمنظرين، والعلماء فى مختلف المجالات، ودفعتهم إلى إجراء العديد من الدراسات والبحوث فى محاولة منهم لإيجاد سبب واضح ودليل قاطع لهذا الاضطراب الغامض، ولكن كل محاولاتهم كانت دون جدوى حتى الآن فكل ما توصل إليه الباحثون وكل ما كتب عن أسباب هذا الاضطراب لا يزال مجرد افتراضات لم تدعم بالأدلة العلمية الكافية.

يمثل التوحد أحد اضطرابات النمو الشامل التى تظهر أعراضها فى مرحلة مبكرة من حياة الطفل خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره، ويتسم هذا الاضطراب بخلل وظيفى فى الجهاز العصبى يؤثر على معظم جوانب نمو الطفل كالإدراك الحسى

(*) ليو كانِر " Leo Kanner " هو: طبيب نفسى أمريكى عاش فى الفترة ما بين(١٨٩٤ – ١٩٨١) ولد فى المجر، وترعر فى النمسا، ودرس الأدب فى جامعة برلين، وأثناء الحرب العالمية الأولى عمل مساعد طبيب فى الجيش، وبعد الحرب حصل على بكالوريوس الطب من جامعة برلين عام ١٩١٩م، ثم أكمل أطروحته للماجستير فى طب القلب عام ١٩٢٠م، وعندما هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية قبل العمل كطبيب نفسى فى مستشفى جونز هوبكنز، اهتم حينئذٍ بالأطفال حيث أسس قسم الطب النفسى للأطفال عام ١٩٣٢، وهو مؤلف كتاب طب نفس الطفل " Child Psychiatry " عام ١٩٣٥؛ الذى يعتبر أول كتاب فى الموضوع باللغة الإنجليزية، ولقد أشتهر كانِر بدراساته فى إعاقة التوحد الطفلية " Infantile Autism " وهو يميز بينها وبين فصام الطفولة. وتسمى إعاقة التوحد بـ" مرض كانر، أو زملة كانِر " (راجع فى ذلك: جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى: معجم علم النفس والطب النفسى، المجلد الرابع، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩١، ص١٨٦٧.)

والانتباه، والنمو الاجتماعى والانفعالى والمعرفى؛ مما يعيق عمليات التعلم والتطبيع، واكتساب القدرات، والتواصل بشقيه اللفظى وغير اللفظى مع الآخرين؛ ويترتب على ذلك انسحاب الطفل وعزلته عن المجتمع المحيط به، وانطوائه وانغلاقه على ذاته، وانخراطه فى العديد من السلوكيات الطقوسية أو النمطية.

وتعد مهارات التواصل من أكثر مظاهر الضعف التى يعانى منها الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث يعانى الطفل التوحدى قصوراً كمياً وكيفياً واضحاً فى قدرته على استخدام صور متعددة من التواصل غير اللفظى مثل: تلاقى العيون أو ما يعرف بالتواصل البصرى، أو تعبيرات الوجه، أو حركات الجسم فى المواقف الاجتماعية والاتصال مع الآخرين، إذ يعانى الطفل التوحدى من صعوبة تقليد بعض الحركات البسيطة كرفع اليد أو اليدين أو تقليد حركات الوجه كالابتسام أو العبوس، كما يعانى من صعوبة التواصل البصرى فهو لا يستطيع خلال الستة أشهر الأولى من حياته أن يلاحظ أمه أو يتابعها ببصره، ويكون قليل المطالب بشكل ملحوظ، ولا يبتسم إلا نادراً، ولا يفهم النظرات ذات المغزى أو المعنى، ولا يستطيع استخدام الإشارة للدلالة على الأشياء التى يرغب فى الحصول عليها، بل يمسك بيد أمه ليحصل على هذه الأشياء، ويفقد القدرة على فهم الإشارات والإيماءات الصادرة عن الآخرين مثل إيماءات التحية والوداع والحزن والفرح؛ مما يترتب على هذا كله فشل الطفل التوحُّدى فى تكوين علاقات اجتماعية أو إنسانية سليمة - مع الأقران - تتناسب مع العمر الزمنى له أو مرحلة النمو.

وتشير الاتجاهات الحديثة فى مجال رعاية الأطفال ذوى اضطراب التوحد إلى ضرورة التدخل المبكر لعلاج القصور فى مهارات التواصل لدى هؤلاء الأطفال؛ لما يترتب عن عدم علاجها من اضرار جسيمة؛ حيث يصاب الطفل التوحُّدى بالعديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأخرى: كالعزلة الاجتماعية، والعدوانية، والسلوك الانسحابى واللاتكيفى .....وغيرها من الاضطرابات؛ ومن ثم فإن تدريب الطفل التوحّدى على مثل هذه المهارات؛ يؤدى إلى تحسين وعيهم الاجتماعى، بما يؤدى بالتالى إلى حل العديد من مشكلاتهم الاجتماعية، ويعمل على تطوير العلاقات فيما بينهم، ويزيد من تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين، مما يمكن أن يسهم فى النهاية فى تحقيق قدر مناسب من الصحة المجتمعية، وتشير الدراسات إلي أن الطفل التوحُّدى

بحاجة إلى أسلوب خاص فى التعامل، وإلى استراتيجيات خاصة تُمكّنه من استغلال ما تبقى له من قدرات وإمكانيات، بما يساعده على الانخراط فى المجتمع والتفاعل معه بشكل سليم .

ويُعد اللعب الدرامى أحد الوسائل الهامة التى يمكن توظيفها لتنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحّدى؛ حيث أن اللعب الدرامى من أهم الأنشطة التلقائية اليومية فى حياة الطفل، وله قيمة كبيرة في حياة الأطفال بشكل عام، ولاسيما ذوى الاحتياجات الخاصة منهم؛ فهو يتيح للأطفال الفرصة للاكتشاف والتجريب، والإبداع والتركيز، والتعبير عن الأفكار، فيطور الأطفال خلال لعبهم الدرامى لغتهم سواء كانت لفظية أو غير لفظية، ويتعلمون كيفية التصرف مع الآخرين ولعب أدوارهم، كما يتعلمون مهارات، وسلوكيات، وعادات جديدة تساعدهم على تحقيق توافقهم النفسى والاجتماعى؛ ومن ثم تحسين مهارات التواصل لديهم، وهذا كله يتم فى جو يتسم بالمرح، والبهجة، والأمن، والطمأنينة، والحرية، والمرونة العالية.

ومن خلال اللعب الدرامى أيضًا تُهيئ الفرصة للطفل لأن يجسد أدوار الآخرين، فقد يصبح الطفل عالم فضاء، أو ضابط مرور، أو طبيب، .....إلخ، وفى كل دور يؤديه الطفل يتنازل بشكل جزئى عن ذاته، ليسلك ما تسلكه الشخصية التى يؤديها، فنجده يغير من حركاته، وتعبيرات وجهه، وطريقة مشيته ووقفته، وصوته بما يتماشى مع الشخصية التى يقدمها، وهذا ما يحتاج إليه الطفل التوحدى، الذى يعانى من أحادية الرؤية والانشغال الزائد والانغلاق التام على الذات.

فممارسة الطفل التوحدى للعب الدرامى يفتح له الباب واسعًا لتجريب كافة أنماط السلوك، ولاكتساب العديد من المهارات والخبرات والمعارف عن نفسه وعن الآخرين، ومن خلال تلك المواقف ينمو لدى الطفل الإحساس بالانتماء للجماعة، ويزيد من ثقته بنفسه وبالآخرين؛ ومن ثم يخرج الطفل من قوقعته ويبدأ النظر إلى العالم من حوله بمنظور جديد، ويصبح أكثر تواصلًا وتفاعلاً واندماجًا مع الآخرين، ويحيا حياةً سليمة تعود بالنفع عليه، وعلى المجتمع بأكمله.

لذلك يعد اللعب الدرامى من أنسب الاستراتيجيات التى يمكن توظيفها فى علاج الكثير من المشكلات والاضطرابات لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وهو مايسعى الباحث إلى تحقيقه فى هذه الدراسة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين مهارات

التواصل غير اللفظى لدى الطفل التوحدى، من خلال ممارسة الطفل للأنشطة المتنوعة للعب الدرامى.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات والبحوث التى اهتمت بدراسة اضطراب التوحد، بتعدد اهتمامات الباحثين واختلافها، فهناك من ركز على تقديم البرامج التدريبية والإرشادية بهدف تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الاطفال المصابين بهذا الاضطراب كالسلوكيات النمطية (الطقوسية)، أو قصور الانتباه والإدراك الحسى، أو بعض الاضطرابات السلوكية اللاتكيفية، بينما ركز البعض الآخر على تحسين المهارات الحياتية والتواصلية والاجتماعية بشكل عام لدى هؤلاء الأطفال؛ لذا قام الباحث بعرض البحوث والدراسات التى ترتبط بالمتغيرات الأساسية للدراسة، حيث سعى الباحث إلى عرض مجموعة من الدراسات التى هدفت إلى تنمية وتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، بالإضافة إلى عرض مجموعة الدراسات التى تناولت اللعب وأهميته لدى هؤلاء الأطفال.

تم عرض هذه الدراسات وفقاً لتطورها التاريخى من الأقدم للأحدث؛ وذلك لتتبع المسار البحثى فى هذا المجال، وقد عرض الباحث هذه الدراسات والبحوث وفقاً لمحورين هما:

المحور الأول : الدراسات التى اهتمت بمهارات التواصل لدى الطفل التوحُّدى :

١. دراسة كوجل، وفربا " Koegle، W، R. & Frea ":[1](١٩٩٣)

بعنوان " **علاج السلوك الاجتماعى للطفل التوحّدى من خلال تعديل المهارات الاجتماعية المحورية** "

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج علاجي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعى غير اللفظي لدى طفلين توحديين أحدهما " أندريان " ويبلغ (٣) سنوات من العمر، ويعاني من أشكال السلوك النمطي وحدة الصوت والتعبيرات غير الملائمة في الوجه، والثاني "تشيرز" وعمره (٦) سنوات

---

[1] Koegle, R. & Frea, W. : Treatment of social behavior in autism through the modification of pivotal social skills.,Journal of Applied Behavior Analysis, Vol.26, N 3, P.P. 369-373.

ويظهر أنماط سلوك عدم التواصل بالعين، وأشكال سلوك نمطي آخر .

وقد ركز الباحثان في دراستهما على متغيرات التواصل الاجتماعى المتمثلة في تعبيرات الوجه، ونظرات العيون، وشدّة الصوت، واستمرارية الحديث، وبعض الطرق المصاحبة للسلوك كالترديد وتنفيذ حركات أطراف الجسم بطريقة معينة، وتم تنفيذ البرنامج في مواقف تواصلية طبيعية في المطعم والحديقة.

وقد أظهرت الدراسة حدوث تحسن واضح في أنماط السلوك المستهدفة، وتغيرات إيجابية في أنماط السلوك التي لم تُستهدف، فقد أظهر الطفلان تحسناً ملحوظاً في التفاعل مع الأقران والاندماج الاجتماعى.

١. دراسة ويندى ستون " Wendy L. Stone et al, "[(١)] (١٩٩٧م)

بعنوان " **التواصل غير اللفظى لدى الأطفال التوحّديين ممن هم فى عمر (٢-٣) سنوات**".

هدفت الدراسة إلى التّعرف على أشكال التواصل غير اللفظي التي يستخدمها الأطفال التوحّديون الصغار (كالتحديق بالعين، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والحركات الإيمائية).

وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً من المصابين باضطراب التوحّد، و (١٤) طفلاً آخرين مصابين بإعاقة نمائية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٢-٣) سنوات، وتجانست المجموعتان في العمر الزمني، والجنس، وقصور الجوانب اللغوية، والمفردات التعبيرية.

وقد تم قياس أشكال التواصل غير اللفظي لدى عينة الدراسة باستخدام قائمة مكونة من (١٦) عبارة تصف أنماط السلوك غير اللفظي لديهم، والتي تضمنت مستويين: الأول يهتم بسلوك قدرة الطفل على الطلب، والثاني يهتم بقدرة الطفل على التعليق على مواقف معينة.

---

(1) Wendy L. Stone, et al: Nonverbal communication in two and three year children with Autism., Journal of Autism and Developmental Disorders، Vol. 27, N.6, 1997, P.P. 677-696.